الناظم لصاحب الحال وهو من يكون الحال وصفا له في المعنى وشرطه ان يكون
معرفة او نكرة يصح الابتداء بها نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء
للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واعلم ان العامل في الحال هو العامل
في صاحبها والغالب عليه اي العامل ان يكون فعلا متصرفا او ما فيه معنى الفعل
وحروفه وقد يكون فيه معنى الفعل دون حروفه وقد يحذف والى هذين اشار بقوله

وقد منه من ذا بالفناء قاعدا ... وبعته بدرهم فصاعدا

اي ومن الحال التي عاملها تضمن معنى الفعل دون حروفه من ذا بالفناء قاعدا فمن
مبتدا وذا خبره وقاعدا حال والعامل فيه اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل وهو
اشير ومثله زيد عندك قاعدا وبكر في الدار جالسا فقاعدا وجالسا حالان من الضمير
المستتر والعامل فيهما الظرف والمجرور لتضمنهما معنى الاستقرار ومن الحال التي حذف
عاملها وجوبا ما بين بها ازدياد في مقدار او نقص فيه بتدريج نحو بعته بدرهم
فصاعدا او فسافلا اي فزاد الثمن او فذهب صاعدا او فانحط سافلا وشرط
نصب هذه الحال ان تكون مصحوبة بالفاء او بثم لا بالواو لفوات معنى التدريج معها
وقد يحذف عامل الحال جوازا القرينة لفظية نحو راكبا لمن قال كيف جئت ومنه بلى قادرين
اي بجمعها او حالية كقولك للمسافر رشدا مهديا اي تذهب وللقادم مسرورا اي
رجعت واما التمييز فقد اشار الى احكامه بقوله باب التمييز

وان ترد معرفة التمييز ... لكي تعد من ذوي التمييز
فهو الذي يذكر بعد العدد ... والكيل والوزن ومن ذرع اليد
ومن اذا فكرت فيه قدره ... من قبل ان تذكره وتظهره

التمييز مصدر بمعنى المميز بكسر الياء ويراد فيه التبيين والتفسير وهو اسم نكرة
فضلة متضمن معنى من يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة واراد الناظم بالمعرفة
العلم له كما يرشد اليه قوله فهو الذي يذكر بعد العدد وقد فهم من كلامه انه
على ضربين تمييز للمفرد وتمييز للنسبة فالاول هو الواقع غالبا بعد ما يفيد المقادير

من العدد والوزن

من العدد والوزن والكيل والمساحة لبيان جنسها اي شيء هو فالواقع بعد العدد
مجرور بالاضافة كثلاثة رجال ومائة عبد والف غلام نعم الواقع بعد احد عشر
فما فوقه الى تسع وتسعين فانه منصوب نحو وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما الواقع بعد غير ذي العدد
من الوزن والكيل والمساحة فمنصوب وناصبه مميزه كعشرين مثلا في عشرين
درهما وان كان جامدا الطلبه ما بعده كاسم الفاعل

تقول عندي منوان زبدا ... وخمسة واربعون عبدا
وقد نصصت قد بصاع خلا ... وماله غير جريب نخلا

اتى باربعة امثلة الاول للموزون والثاني للمعدود والثالث للمكيل والرابع للمذروع والمنوان
تثنية منى كعصى وقد مر انه لغة في المن والجريب قطعة معلومة من الارض ولك في تمييز غير
العدد ثلاثة اوجه نصبه كما تقدم وجره بمن ظاهرة كرطل من زيت ومنوان من زبد ونحو
جريب من نخل وصاع من تمر واضافته الى جنسه كرطل زيت ومنوا زبد وجريب نخل نعم
ان اريد بالمقادير الالات التي يقع بها التقدير لم يجز الا اضافتها كعندي منوا سمن وقفيز بر
يريد الرطلين الذين يوزن بهما السمن والمكيال الذي يكال به البر والاضافة حينئذ بمعنى
اللام واما تمييز العدد فلا يجوز جره بمن كتمييز النسبة المحول واشار الى تمييز النسبة بقوله

ومنه ايضا نعم زيد رجلا ... وبئس عبد الدار منه بدلا
وحبذا ارض البقيع ارضا ... وصالح اطهر منك عرضا
وقد قررت بالاياب عينا ... وطبت نفسا اذ قضيت الدينا

اي ومن التمييز ما يرفع الابهام عن مضمون الجملة وهو قسمان محول وغير محول فالاول
ثلاثة انواع محول عن المبتدا نحو صالح اطهر منك عرضا اصله عرض صالح اطهر منك
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع فصار صالح اطهر منك عرضا ثم جيء
بالمحذوف تمييزا ومنه انا اكثر منك مالا ومحول عن الفاعل نحو قر زيد عينا وطاب محمد
نفسا اصله قرت عين زيد وطابت نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه

Copyright © King Saud University